

## حماية الدعوة وبناء الدولة الهجرة

### مقدمة

الهجرة النبوية كانت واحدة من أهم الأحداث في تاريخ الإسلام، وقد مثلت نقطة تحول كبيرة في مسار الدعوة الإسلامية، إذ ساعدت في بناء الدولة الإسلامية وتوطيد الأخوة بين المسلمين.

### النصوص المؤطرة للدرس

قال عز وجل: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يُسْرِطُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ }

{الأنفال 30}

وقال سبحانه وتعالى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }

{التوبة 40}

### قاموس المفاهيم

- ليثبتوك : يوثقوك ويحبسوك.
- يمكرون : يخدعون.

### المضامين

- نص 1 : يفضح الله تعالى مؤامرات كفار قريش الذين حاولوا حبس النبي صلى الله عليه وسلم أو قتله أو طرده من مكة.
- نص 2 : يبين الله تعالى مظاهر نصرته لرسوله صلى الله عليه وسلم بإنزال السكينة عليه وتأييده بالملائكة وهو في الغار مع صاحبه.

### وقائع الهجرة النبوية

#### مفهوم الهجرة النبوية

الهجرة النبوية تشير إلى خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة بعد إذن الله له بالخروج، وبعد بيعة الأنصار له في بيعة العقبة الأولى والثانية.

#### أسباب الهجرة

- عدم تقبل مكة للإسلام.
- تعرض النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته للإيذاء والاضطهاد.
- استعداد المدينة لقبول الدعوة الإسلامية.
- رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في الحفاظ على حياة أتباعه.
- البحث عن مكان يحتضن الدعوة ويكون منطلقاً لبناء الدولة الإسلامية.

## وقائع الهجرة

1. التخطيط المبكر للهجرة : يتجلى في بيعة العقبة الأولى وإرسال مصعب بن عمير، وبيعة العقبة الثانية.
2. اختيار الصديق : وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
3. التسلل ليلاً : في غفلة عن قريش والتوجه جنوباً.
4. الاختباء في غار ثور : ثلاث ليال حتى تخف مطاردة قريش.
5. تكليف عبد الله بن أبي بكر : ليأتي بأخبار قريش.
6. استتجار الدليل الأمين : ليرشدهما إلى الطريق الآمنة.

## وفاء الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

### فداء المهاجرين دين الله بأموالهم وأنفسهم

- الهجرة إلى الحبشة : فراراً من فتنة قريش.
- معاناتهم من الحصار : في شعب بني عبد المطلب.
- هجرتهم إلى المدينة : تاركين أموالهم وأراضيهم.
- مبيت علي رضي الله عنه : على فراش النبي صلى الله عليه وسلم.
- استعداد أبي بكر: للموت فداءً للرسول صلى الله عليه وسلم.

### مظاهر نصره الأتصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم

- إيواء الرسول والمهاجرين.
- اقتسام الأتصار أموالهم مع المهاجرين.
- نصرتهم للرسول في الغزوات والتضحية بأرواحهم.

## نتائج الهجرة

نجاه النبي وأصحابه : من أذى كفار قريش.

إقامة الدولة الإسلامية : على أسس قوية منها:

- ترسيخ مبدأ الأخوة بين الأتصار والمهاجرين.
- القضاء على الأحقاد بين الأوس والخزرج.
- بناء المؤسسات مثل المسجد النبوي.
- تحقيق التعايش والأمن مع غير المسلمين.

## خاتمة

كانت الهجرة النبوية خطوة حاسمة في بناء الدولة الإسلامية، وأحد أبرز الأمثلة على التضحية والوحدة بين المسلمين.